

يا جماهير شعبنا المجيد

يا احرار العالم ويا محبي السلام والأمن والاستقرار في العالم ، يا اصحاب الضمان الحر ، يا مناصري الشعوب الضطهدة.

من حقنا كشعب سلبت ارضه بقوة النار والحديد والقهر ، واحتلت بلاده قوات غازية لاتراعي شعوره ولا تحترم قيمه الاصيلة التي يعتز بها ويحامي عنها ويدافع من اجل بقائها واحياء ما اندثر منها جراء الاحتلال الغاشم لقوما لن نمت لهم بصلة غير انهم كانوا جيرانا لنا ثم غزونا واحتلوا بلادنا عسكريا . ثم تنكروا لحقوقنا وحرموا علينا ابسط حقوقنا السياسية والاجتماعية .

من حقنا كشعب يعبر عن معتقداته السياسية والدينية وعن اهدافه القومية والوطنية ، وان يطالب بحقوقه الضائعة، وكافة مطالبه المشروعة . ومن حقه ايضا ممارسة فضح ما تقوم به قوات الاحتلال الايراني ضد الانسانية واعمالهم اللاانسانية ضد شعبنا باكماله.

ايها المناضلون من اجل الحرية والكرامة الانسانية في كل مكان : ففي شهر نيسان وبالاخص في العشرين من نيسان لسنة 1925 حيث تمر السنة السابعة والسبعون لذكرى الاحتلال العسكري الايراني لبلدنا الأحواز التي كانت بداية الام شعبنا الأحوازي حيث حملت معها البؤوس والشقاء والعذاب والحرمان والضياع ، وكل وسائل الاذلال والاضطهاد التي مارسها ويمارسها الغزاة المحتلون بعد ان عاثوا في الارض فسادا وانتهاك الاعراض وفتك بالنفوس وراح ضحية سياستهم القمعية الاف الشهداء واستمر هذا ضمن عمليات الابادة الجماعية والتصفية الجسدية التي انتهجها الجيش الايراني ضد شعبنا الاعزل في الأحواز وهو يقاوم الطغيان ويرفض سياسة السطو والاعتداء والسيطرة حتى يومنا هذا .

وقد ازدادت الان وفي عهد جمهورية الملالي وتحت لواء الاسلام اساليب القمع والارهاب وتفشت اعمال البطش والتكيل في محاولة صهر الوجود القومي وحتى ممارسة طغوسه الدينية وتغويض هذا الكيان الاصيل الذي تخشاه الحكومة الايرانية وتعتبره شوكة عاتقة امام سياستها التوسعية في المنطقة.

ولهذا اننا نناشد كل ذي ضمير حي ان يشارك في أي احتجاج الذي يقيمه ابناء الأحواز وفي كل مكان للتعبير عما يعانیه شعبنا الاعزل والمطالبة بحقوقه المغتصبة وفضح النظام العنصري في ايران امام الرأي العام العالمي. واننا نحیی صمود اهنا في الأحواز ونبارك استعدادهم للتضحية والفداء. واذ نثمن عالیا تأييد وموآزة ابناء الأحواز الغيارى في كل مكان . ونؤكد لهم ونعاهدهم على السير قدما في النضال والكفاح لدفع قضيتنا العادلة لتنبوأ مكانتها اللائقة باعتبارها من القضايا الرئيسية والمهمة في منطقة الشرق الاوسط. ونؤكد في هذا السياق على :

اولا - اعتبارا من يوم 20 نيسان حتى 26 نيسان من كل سنة اسبوع الأحواز

ثانيا- فضح النظام الايراني وافشاء جرائمه واعماله التخريبية التي يثيرها عن طريق خلق التوترات والخلافات في منطقة الشرق الاوسط لتخريب وافشال أي نوع عملية سلمية وبناء الشبكات التجسسية والارهابية والطائفية بغرض زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

ثالثا- الكف عن التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول المجاورة خاصة في تأجيج الخلافات والصراع في افغانستان وشعبها المظلوم والمشرذ ، وكذلك الجمهوريات الاخرى التي نالت استقلالها مؤخرا عن الاتحاد السوفيتي .

رابعا- خروج قواتها الغازية من الجزر الاماراتية الثلاث " طنط الكبرى وطنط الصغرى وابوموسى " التي احتلتها احتلالا عسكريا في 1971.

خامسا- الكف عن التلاعب بمصير الشعب الفلسطيني وعدم استخدام هذه الورقة على حساب الأحواز والجزر الاماراتية الثلاث ولبنان .

سادسا- نطالب الامانة العامة لمنظمة العفو الدولية وحقوق الانسان للقيام بواجبها الانساني المقدس تجاه المعتقلين السياسيين المدفونين وهم احياء في زنانات جمهورية الاسلام في ايران واطلاق سراحهم فورا وبدون قيد اوشرط ليمارسوا حياتهم بحرية في كنف عوائلهم وذويهم ، وكذلك تعويضهم جراء ما لحق بهم بسبب التعذيب ونقص الاعضاء والحالات النفسية التي اصابتهم في السجون بسبب التعذيب النفسي.

4 - 2

سابعا- نطالب مجلس الأمن والامم المتحدة واللجان المسؤولة بنزع اسلحة الدمار الشامل لمنع ايران من تكديس اسلحة الدمار الشامل والمحظورة ومنها المفاعل النووية والصواريخ بعيدة المدى وذات الرؤوس النووية والتي تهدد بها منطقة الشرق الاوسط باكملها .

وهنا نوجه خطابنا لابناء شعبنا الأحوازي المجاهد بجميع طبقاته الاجتماعية واجناسه وطوائفه الدينية : فكم رائع وعظيم جدا أن نشاهد الفتاة الأحوازية وهي تقف الى جانب اخيها الفتى الأحوازي وتسلحت بسلاح العلم والمعرفة وحملت القلم بجانب البندقية ، وباتجاه العمليات العسكرية الذي هو وسيلة من وسائل ثورتنا العملاقة للوصول الى اهدافها وهو التحرير ، وقفا معاً ليشقا طريق المستقبل نحو التحرير . وقد ساهم عدد من الطلبة الأحوازيين في العديد من العمليات البطولية التي هزت اركان العدو ، واستشهد فيها نخبة من ابنائنا الطلبة وهم كوكبة من الشباب الأحوازي والطلاب المخلصين لثورتهم وشعبهم الذين استشهدوا في سبيل تحرير ارضهم والمحافظة على عزتهم وكرامتهم .

فقد اصبح الطالب الأحوازي امل شعبه ، اذا وضع فيه كل ثقة في تحرير ارضه وكل تطلعاته المستقبلية في رفع مستوى النضال على ساحة الأحواز الثائر . فأن البندقية ايها الابطال عندما تطلق الرصاص تحتاج الى ان يقف القلم الى جانبها لتكون الرصاصة واعية عارفة المدى الذي تصل اليه والهدف الذي تصيبه ، وعلى هذا الاساس يشعر الطالب الأحوازي بأنه جزء من الثورة الأحوازية وأن حياته الدراسية في حرم الجامعة انما هي مقدمة لحياته العسكرية في ساحة المعركة التي تنتظره للخلاص من الاحتلال الفارسي الغاشم.

فمن الضرورة أن يبذل الطالب اقصى جهوده لكي يتعلم ويعلم في أن واحد لتتخلص من آثار الجهل والتخلف المفروضة علينا من قبل قوات الاحتلال الايراني الحاكمة .. أبارك فيكم هذه الروح الاصيلية ...

ايها الثائرون على طريق التحرير من اجل الحرية والكرامة : يا حاملة السلاح بوجه الطغاة ، يا ابناء الارض التي انجبت الشهداء الابرار الذين نذروا انفسهم ضحية لتحرير الأحواز الحبيبة، تحية لكم وانتم تبرهنون لاعدائكم بانكم ثائرون ، سائرون الى القمة ، الى الذرى لتصنعوا لشعبكم الأحوازي الانتصار. نعم لقد تحطمت هياكل العدو الخاوية من ضرباتكم القوية. فمرحى لكل السواعد السمر التي حملت البندقية وانشدت انشودة النصر .

يابناء الأحواز الغيارى : أن كل طفل وطفلة في ارضنا متقائل بان شمس الحرية سوف تشرق على كل مدينة من مدن احوازنا الغالي. هذا عهدا علينا وقد وقعناه بمداد من دم لكل طفل وامرأة وشيخ في وطننا الأحواز الغالي. وأن الكفاح سوف يستمر الى ان يرضخ عدونا للامر الواقع وان يعترف بحقنا في العيش احرارا . أن الثورة مستمرة حتى التحرير .

ايها المناضلون الاحرار: ان المعارك المقبلة مع العدو تتطلب تعبئة شعبنا الأحوازي وخلق استعداد نفسي وثقافي لدى الجماهير ولكي يخوض نضالا طويل الامد مقرونا بتضحيات جسيمة لتحقيق الانتصار. ولا بد في هذه الحالة من ممارسة نشاط ثقافي جماهيري ثوري وتوعية يصل لكافة القطاعات الجماهيرية ويعبئها في هذا الاتجاه ويحصنها تحصينا مبدئيا وهذا واجب قومي ووطني وانساني ملقاة على عاتق الطلبة وخاصة الجامعيين النشامة في الدرجة الاولى. خاصة وان لطلابنا المجاهدون قيمة خاصة يجب ان تراعى في سياق النضال وهذه القيمة متأنية من طبيعة الصلة بين ما هو عليه واقعا من سلبيات وبين ما هو مطلوب من الطلاب من مهمات ومسؤوليات ازاء هذا الواقع ، في ضوء ذلك يصبح شبابنا الطلاب اكثر فئات المجتمع استعدادا للتضحية والفداء اصلا . وان الشباب يعيش فترة اطول بالمقارنة مع غيره من مراحل عمر الانسان الاخرى . لذا فإن الفترة التي ستوكل الى الشباب ستكون فترة اطول . وفي ضوء ما تقدم يمكننا ان نحدد دور الشباب في التنقيف الجماهيري بنشر وتعميق الثقافة الجماهيرية للمجتمع، ولهذا نحث ابنائنا الطلبة لايجاد منظمات اتحادية (اتحاد الطلبة والشباب) لتنظيم نشاطاتهم واستقطاب مواهبهم وفق اهداف الثورة مع امتلاكها الصيغ التنظيمية والتعبوية للاتصال بالشباب والتفاعل معهم، فان الاتحاد يتحمل دورا هاما في عملية التنقيف الجماهيري وتتلخص اهداف التنقيف الشبابي بما يلي :

اولا- بناء شخصية الشباب الأحوازي باعتباره جزء لا يتجزأ من شخصية الشباب العربي الجديد.

ثانيا- الايمان المطلق باهداف شعبنا وتراثه والتفان بحتمية الانتصار على التحديات التي تجابه شعبنا وبقدراته على النهوض .

ثالثا- ان تكون ثقافة تقدمية تنظر الى قضايا الشعب نظرة موحدة وتعالج كافة اوضاع شعبنا بمنطلق قومي ووطني وانساني .

رابعا- ان تكون ثقافة جماهيرية ثقافة لانسان مؤمن بتحرير ارضه وقيام دولته المستقلة وبجماهيرها الكادحة تناضل من اجل تحريرها .

خامسا- ان تكون ثقافة معاناة فكرية ونضالية .

4 - 3

سادسا- ان تكون ثقافة مبدعة، أي انها ابداع انها اكتشاف لهذه الصلة بين الانسان الأحوازي وتاريخ وطنه العريق .

سابعا- ان تكون ثقافة متكاملة تلبي حاجات مجتمعه ضمن نظرة شمولية .

ثامنا- ان تكون ثقافة مناضلة ، (أي ان يكون المثقف مناضلا ، وفي غير ذلك سيصبح المثقف ليس وبالا على الثورة فقط ، وانما بالغ الخطورة) . تكون ثقافة مناضلة لانتكفي من مسألة التنقيف بجانبها التنقيفي، بل يجب ان تهدف الى تغيير في الانماط السلوكية للجماهير في اتجاه تتسجم

مع التحرير من السيطرة الاستعمارية الفارسية.

ونظرا للمرأة الأحوازية : لقد مرت المرأة الأحوازية بطروف عصيبة جدا خلال المرحلة السابقة والتي تتمثل بمرحلة الاحتلال الفارسي العنصري للأحواز والاضطهاد المزدوج الذي مورس بحق المرأة من قبل الاستعمار الفارسي الغاشم جعلها عنصرا ثانويا هامشيا ليس له دور في المجتمع، ولكن المرأة الأحوازية رغم ذلك اثبتت ومن خلال مواضع متعددة، انهارمز للحياة ومحرك اساس لها وبامكانها اخذ موقعها الصحيح للمشاركة ببناء صرح الانسانية ، لذا فتحتاج المرأة الأحوازية الى اهتمام خاص لتطورها وابعادها عن الظروف المرّة التي عاشتها واعطائها الفرصة لكي تأخذ دورها الحقيقي في المجتمع لكي تشارك الرجل في كل مرفق من مرافق الحياة . أن تركيبة المجتمع الأحوازي ووضعها المتأزم خلال التسلط الفارسي اثر تأثيرا مباشرا على المرأة الأحوازية وعلى موقعها الحقيقي ودورها في المجتمع وعمل على اقصائها عن اداء دورها في الحياة مما عمق الفكرة التي جاء من اجلها المحتل وعمل على تنفيذها بكل دقة وحرص لابعادها عن اداء دورها الصحيح ليشل حركة المجتمع وتطوره وسيؤخر تقدم عجلة الحياة نحو الامام بتحرير البلد والوصول به الى مستوى الدول الاخرى في العالم. كما انه سيعمل على تحديد دور المواطن الأحوازي ويجعله تابعا له .

أن الظروف الجديدة التي يمر بها احوازنا الحبيب وما يرافق هذه المرحلة الحرجة والمهمة من تاريخ المنطقة وما يتطلب من تطور مستمر من أجل تحرير ارضنا المقدسة الطاهرة لابد وأن يرافقها تطور في النواحي الاجتماعية والفكرية و الثقافية وتطور خاص للانسان الأحوازي يشمل الرجل والمرأة حيث سيخلق جواً جديداً يساعد وبسرعة مضطردة في تطور المرأة وذلك من خلال تمتعها بحقوقها وتحرير طاقاتها بالسير بمسيرة التحرر نحو الأمام من أجل اتمام تحرير الوطن وبناء البلد المستقبل الحر البعيد كل البعد عن الاحتلال والاستعمار الفارسي الاسود .

اذن لابد أن يكون للمناضل الأحوازي ونخص منه الطالب الأحوازي دور كبيراً في تحقيق هذه الغاية وذلك من خلال ما يتمتع به الجامعي من ثقافة وفهم للواقع الحي الذي يعيشه ومن خلال فهمه لواقع المرأة الأحوازية وطبيعتها ومدى سرعة تطورها. ويجب ان يخلق الفرص للآخذ بيدها ورفعها من كل مظاهر التخلف وانتشالها من الوضع المظلم الذي عاشته طوال مرحلة الاحتلال وازالة الاضطهاد الذي مورس بحقها واعطائها فرصتها في الحياة لكي تساهم بصورة فعالة في تقدم عجلة التحرير .

أن نضال المرأة وتحررها لا يكون من خلال التنظيمات النسوية فقط وإنما يكون من خلال نضال المجتمع ككل ، ومتى ما تحرر الرجل من التبعية للعدو المحتل ومن التخلف الفكري .. استطاع ان يفسح المجال امام المرأة لكي تتطور وذلك نتيجة للفكر الثوري الذي يحمله والوعي والثقافة التي يتحلى بها ومعرفته بكيفية ممارسة حقوقه ومنحه المرأة حقوقها. وهذا بدوره سيصل الى تطور المجتمع ككل . ان فأن التعاون المشترك بين نضال المجتمع الأحوازي وبين المناضلين الأحوازيين والاتحاد الطلابي لنساء الأحواز من خلال التقريب الاجتماعي والفكري المستمر ومحاربة الامية والجهل والتخلف سيصل بالمرأة الى المستوى الذي نطمح له لكي تعيد امجاد نساؤنا الماجدات العظيمات اللاتي شاركن في الثورات وبناء الحضارات السامية واعلاء المجد على مر العصور واطهرن للعالم كفاءات وقابليات وقف العالم مبهورا وحائرا امامها . ولكي يقف الانسان باجلال و اكبار أمام المرأة التي ترفد الحياة كل يوم باجيال تعمل على بناء الحياة الحرة الكريمة وبناء صرح الانسانية.

ايتها الجماهير الأحوازية المناضلة : يعيش شعبنا المناضل مرحلة جديدة تفرض على كل المناضلين المؤمنين بعدالة النضال المشروع لابناء شعبنا الأحوازي في الاستقلال والتحرر ، ان يوحدوا صفوفهم وان يكونوا اكثر قدرة على تلبية متطلبات المرحلة في مواجهة الاحتلال الفارسي العنصري البغيض . وفي تحقيق البناء الذاتي المستقبلي وايماننا من كل المناضلين الذين كانوا يخوضون كفاحا ضاريا للوقوف بوجه محاولات التفرس والاضطهاد التي مارسها وتمارسها النظم الايرانية المتعاقبة منذ بداية المخطط البغيض لاغتصاب ارضنا وتشريد شعبنا

4 - 4

وحتى الوقت الحاضر ، وتأكيديا لاصرار شعبنا على مواصلة النضال حتى تحقيق النصر ووفاء لارواح كل الشهداء الذين سقطوا على تراب ارض الأحواز الطاهرة ودفاعا عنها، فما علينا الا باستخدام كل طاقاتنا ضد العدو الغاصب .

يا جماهير شعبنا المجاهد : لقد خاضت الجماهير الأحوازية نضالا مريرا طيلة الفترة الماضية ضد سياسات النظم الايرانية وممارساتها العدوانية المتصلة على ابناء شعبنا ، هذه السياسات التي كان من نتائجها نهب خيراتنا و ثرواتنا وفرض التخلف علينا من خلال غلق المدارس وتوسيع دائرة الجهل والامية اضافة الى مصادرة الاراضي وتهجير المواطنين واحلال اسر فارسية محلها في محاولة للقضاء على الروح القومية لابناء شعبنا وتكريس الاغتصاب العدواني لارضنا، قدم شعبنا العديد من الضحايا والشهداء وهو يناضل ضد هذه السياسة الظالمة الهوجاء.. املا في التخلص من هذا الظلم والاستبداد. ولهذا النهج المبدئي كانت مساهمات شعبنا في النضال ضد سياسات الشاه الطاغية طيلة سنوات حكمه الجائر وبشكل خاص في الفترة الاخيرة التي سبقت سقوط هذا النظام برحيل الشاه واقامة النظام الجديد الذي سرعان ما كشف عن حقه وعنصريته ، حين تنكر لتضحيات شعبنا ولارواح شهدائنا ، فراح يمعن في سياسته العدوانية ويكيل لابناء شعبنا صنوف الاضطهاد والظلم ويشن حملات الابادة في محاولة لطمس هويتنا وشخصيتنا المتميزة.

يا ابناء الأحواز الغيارى : ان هذه السياسات الاستعمارية العنصرية ، التي عانى منها شعبنا كثيرا قد وصلت حدا لا يمكن السكوت عليه او القبول به خاصة بعد ان اتضحت بشكل قاطع النوايا العدوانية والاساليب العنصرية للنظام المتخلف في طهران . والتي لم تكن الا امتدادا للسياسات التي انتهجها الشاه المقيور . بل اشد منها قسوة وظلما واضطهادا.

يا ابناء الأحواز الغيارى : يامن عرف التاريخ فيكم كل قيم الشجاعة والاصالة والاباء... ويا من اغنيتم تاريخ البشرية جمعاء باسمى معاني الشرف والوفاء والتضحية ... اننا نعاهدكم على مواصلة النضال على الساحة الدولية كما نحتكم على مواصلة النضال على طريق الكفاح المسلح والعصيان العام لتحرير كامل تراب الوطن المغتصب . ندعوكم للوقوف صفا واحدا بوجه جميع المحاولات الخيانية التي تقف الى

جانب الاحتلال الفارسي . وتحت انواع الاعطية التضليلية لتمد هذه الطغمة الحاكمة في ايران وحكومتها العسكرية في الأحواز باسباب الدعم المادي والتخطيط والدعاية الاعلامية الرخيصة للقضاء على انتفاضتنا الطاهرة .

أن قيادتكم تجدد العهد الى جميع جماهير الشعب الأحوازي وجميع الأحرار والمناصرين في شتي انحاء العالم ، ببذل الغالي والنفيس من اجل تحقيق طموحات شعبنا المشروعة للعيش بحرية وسلام .

تحية لكل المناضلين الشرفاء الذين ضحوا بدمائهم على طريق تحرير الارض والانسان في الأحواز .

تحية لكل مناضلوا شعوب العالم الذين يناصروننا ويؤيدوا قضيتنا العادلة .

تحية لكل الضمائر الحرة في العالم التي تعرف الحق وتقف الى جانبه.

المكتب السياسي لمنظمة تحرير الأحواز " ميعاد "

القيادة العامة